mroftalp htehaB ni knil muideM

02 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 440-840 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس العشرون. وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

قال الله سبحانه وتعالى في سياق خطابه لبني اسرائيل في الايات التي سبقت قال بعدها يا بني اسرائيل قال سبحانه وتعالى اتأمرون الناس بالبر؟ وتنسون انفسكم وانتم تتلون تاب افلا تعقلون؟ اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - 00:00:19

وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقون ربهم وانهم اليه راجعون. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم على - 00:00:44

واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا ولا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. قوله سبحانه وتعالى اتأمرون الناس بالبر - 00:01:07

هذا انكار على بني اسرائيل والبر المراد به كل الطاعات والاعمال الصالحة ولكن في مقدمتها الامر باتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا سئلوا عن محمد يقولون انه نبي - 00:01:30

يقرون بذلك لانه ليس بوسعهم ان يجحدوا نبوته لان ذلك مذكور في كتابهم وايضا دلائل النبوة والمعجزات ظاهرة معه صلى الله عليه وسلم فليس بوسعه من ينكر ذلك واما من انكره منهم فاهواه من باب المكابرة. وينكره في الظاهر فقط - 00:02:03

اما في قرارة نفسه اعرف انه رسول الله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعني محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم فيكتمون الحق وهم يعلمون الله جل وعلا - 00:02:35

بهذه الاية ينكر عليهم انهم يأمرون الناس بالمعروف وينهون عن المنكر ويأمرون باداء الواجبات وترك المحرمات ويأمرون الناس باتباع محمد صلى الله عليه وسلم اذا سئلوا عنه ومع هذا ومع هذا هم لا يفعلون ما يأمرون به الناس - 00:03:00

وهذا اكبر العيب ان الانسان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وانه يأمر بالطاعة وينهى عن المعصية ويأمر باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لا يأمر نفسه وانما يأمر الناس فقط - 00:03:25

هذا عيب على بني اسرائيل وعلى غيرهم كذلك هذه الامة قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:03:49

وقوله جل وعلا اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم هذا يتناول بني اسرائيل والخطاب اصله لهم وهم سبب النزول لكن هذا عام في كل من فعل ذلك من بني اسرائيل وغيرهم - 00:04:12

فكل من امر بمعروف وجب عليه ان ان يمتثل وكل من نهى عن منكر يجب عليه ان يجتنبه وكل من دعا الى خير يجب عليه ان ان يبادر الى فعله - 00:04:37

فالاية تشمل الدعاة وتشمل الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر تشمل العلماء وتشمل غير العلماء اشمل كل مؤمن تناوله هذا هذا الذم وهو ان يأمر وينهى ولكنه لا يطبق ذلك في نفسه اولا - 00:04:57

اتأمرون الناس بالبر وتنسون تنسون يعني تتركون تتركون انفسكم فلا تأمرونها بالبر النسيان قد يراد به الذهول عدم العلم عدم الذكر

ويراد به الترك كما في قوله تعالى نسوا الله فنسيوا. نسيهم الله بمعنى تركهم سبحانه وتعالى - 00:05:32
والا فان الله جل وعلا لا ينسى ولكن معنى نسيهم يعني تركهم ولم يعبأ بهم تركهم في العذاب فمعنى قوله هنا وتنسون انفسكم اي تتركون انفسكم فلا تأمرونها للبر وكان الواجب عليكم - 00:06:02
ان تأمروا انفسكم اولا ثم تأمرون الناس لان الناس اذا رأوكم تأمرونهم بالبر وانتم لا تفعلون فانهم لا يمتثلون ويقولون لو كان هذا الذي يأمرون به صحيحا لكانوا اول من من يبادر اليه لانه قدوة - 00:06:32
وتدا به ونبي الله شعيب عليه السلام يقول وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت من شروط من شروط الداعية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:06:56
من شروطه ان يكون ممتثلا هو اولا لما يأمر به وما ينهى عنه حتى يكون قدوة حسنة وحتى يصدقه الناس والشاعر يقول وهو ابو الاسود الدؤلي يا ايها الرجل المعلم غيره - 00:07:21
هلا لنفسك كان لا التعليم ابدأ بنفسك تنهى عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم وهذا من معنى هذه الاية الكريمة اتأمرون الناس بالبر تنسون انفسكم وليس معنى ذلك ان الانسان اذا كان يفعل شيئا من المعاصي - 00:07:43
الا ينهى عنها بل ينهى الناس ولا يترك النهي عن المنكرات ويقول لاني انا ما ما اتجنبها او لاني انا ما او يترك امر الناس باداء الواجبات ويقول انا ما افعلها ولا انا بامر غيري - 00:08:12
ليس هذا هو المراد من الاية ان الانسان اذا كان يقع في شيء من المخالفات ان يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يترك تعليم الناس الخير والدعوة الى الله لان عليه واجبين - 00:08:34
الواجب الاول ان يمتثل هو اولا والواجب الثاني ان يدعو الناس الى ذلك فاكمل الناس من قام بالواجبين امتثل هو اولا في نفسه ثم امر الناس قام بالواجبين وشر الناس - 00:08:53
من ترك الواجبين ترك البر في نفسه وترك امر الناس به ترك الواجبين هذا شر الناس ومن قام بواحد وترك الاخر فهذا ناقص لكنه احسن من الذي ترك الامرين احسن من الذي ترك الامرين - 00:09:15
ولو كان لا يأمر ولا ينهى ولا يدعو الى الله الا من هو كامل ما قام احد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله لان ما هنا احد غير الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:09:43
الا وعنده نقص لكن لا يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجة ان الانسان قد يقع في شيء من المخالفات يجب عليه التوبة ويجب عليه فعل الواجبات وترك المحرمات ويجب عليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:09:56
دعوة الى الله عز وجل قال تعالى وانتم تتلون الكتاب هذا من باب التعيير لهم انهم فعلوا هذه الفعلة الشنيعة وهي انهم يأمرون بالبر وينسون انفسهم مع انهم يتلون كتاب الله - 00:10:19
الذي يأمرهم ان يمتثلوا هم اولا وان ينفذوا ما يقولونه للناس في انفسهم اولا الكتاب يأمرهم بذلك هم خالفوا الكتاب وانتم تتلون يعني تقرأون الكتاب او وانتم تتلون اي تتبعون. لان التلاوة يراد بها القراءة ويراد بها الاتباع - 00:10:38
وانتم تتلون الكتاب اي تقرأونه وتتبعونه هذا لا يليق بعالم او طالب علم ان انه يقرأ كتاب الله وما فيه من الاوامر وما فيه من النواهي ثم لا يطبق ذلك على نفسه اولا - 00:11:09
لا يليق به ان ينسى نفسه بل عليه ان ان يبدأ بنفسه ثم ينهى غيره ويأمر غيره هذا هو سبيل النجاة وسبيل الفلاح ان الانسان يقرأ الكتاب ويعمل به في نفسه - 00:11:33
وثم يأمر غيره وينهاه على موجب ما في كتاب الله عز وجل ودل قوله وانتم تتلون الكتاب على ان الامر بالطاعات والنهي عن المعاصي المرجع فيه الى كتاب الله عز وجل - 00:11:55
فليس لاحد ان يأمر بشيء الا اذا كان في كتاب الله عز وجل اي فيما انزله الله عز وجل من الكتاب والسنة وليس لاحد ان ينهى عن شيء الا وذلك في كتاب الله - 00:12:17

عز وجل وهذا من من شروط الدعوة ومن شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن المنكر ان يكون ذلك على مقتضى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال جل وعلا متابعا - 00:12:35

للانكار عليهم افلا تعقلون هذا كما انه مخالف لكتاب الله فهو مخالف للعقل خالف للعقل يعني كون الانسان يأمر الناس بالبر وينسى نفسه مخالف لكتاب الله ومخالف للعقل ومن هذا قول ابي الاسود الدؤلي يا ايها الرجل المعلم غيره - 00:12:57

هذا مخالف للعقل هلا لنفسك كان لا التعليم ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم الى اخر الابيات فهذا كما انه مقتضى الكتاب فهو مقتضى العقل الذي يفعل هذا الفعل يأمر الناس - 00:13:30

بالبر وينسى نفسه هذا غير عاقل وايضا هو غير متبع لكتاب الله عز وجل والله جل وعلا يقول كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والمقت هو اشد الغظب - 00:13:57

فكما ان هذا مخالف لكتاب الله ومخالف للعقول السليمة هو يوجب مقت الله عز وجل وغضبه على العبد وهذا وعيد شديد على من يرتكب هذا العمل ينسى نفسه من الخير - 00:14:19

ويأمر الناس فيكون كالسراج يحرق يحرق نفسه وينور للاخرين هذا مثل السراج تماما ينور للناس وهو يحرق نفسه فعلى كل عالم وعلى كل طالب علم وعلى كل مؤمن يعلم شيئا من الحق - 00:14:39

ان يمتثله في نفسه اولا ثم يدعو اليه الاخرين فيكون قدوة صالحة ويكون داعية الى الله امرا بالمعروف متبعا لكتاب الله وناهيا عن المنكر ثم قال جل وعلا واستعينوا بالصبر والصلاة - 00:15:02

لما كان الذي يمتثل اوامر الله في نفسه ويجتنب نواهي الله في نفسه ويأمر غيره بذلك لما كان يحتاج الى ما يعينه على هذه المهمة العظيمة لان هذه ما هي سهلة - 00:15:27

ان الانسان يلتزم في نفسه ويأمر غيره ويدعو الى الله هذي مهمة شاقة على كثير من النفوس تحتاج الى اعانة ما هو الذي يعين الانسان على القيام بهذه المهمة العظيمة - 00:15:50

قوله تعالى واستعينوا بالصبر الصبر الذي يعين على تحمل هذه المسؤولية العظيمة هو الصبر الصبر والصلاة الصبر معناه حبس النفس الصبر في اللغة الحبس الصبر في اللغة هو الحبس قال تعالى واصبر نفسك مع الذين - 00:16:14

يدعون ربهم بالغداة والعشي اصبر نفسك اي احبسها مع هذا الصنف من المؤمنين احبس نفسك معهم اجلس معهم استمع لهم فالصبر في اللغة الحبس واما الصبر في الشرع فالمراد به - 00:16:44

حبس النفس على طاعة الله عز وجل وحبس النفس عن معصية الله وحبس النفس عن الجزع من اقدار الله عز وجل. فالصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله لان الطاعة - 00:17:13

تشق على النفوس قيام الليل المحافظة على الصلوات الخمس مع الجماعة وفي مواقيتها وبشروطها واركانها وواجباتها يحتاج الى صبر الجهاد في سبيل الله يحتاج الى صبر مجاهدة النفس تحتاج الى صبر - 00:17:34

الهجرة تحتاج الى صبر مفارقة الوطن مفارقة الاهل والمال يحتاج الى صبر الطاعات كلها تحتاج الى صبر فمن ليس عنده صبر لا يستطيع القيام بالطاعات صبر على طاعة الله لان النفس ما تريد انك تقوم بالليل وتصلي ما تريد انك تقوم الفجر وتصلي مع الجماعة - 00:18:02

ما تريد انك تصوم في رمظان او تصوم صيام التطوع ما تريد انك تجاهد في سبيل الله ما تريد المشاق تبي الراحة يحتاج الى صبر طاعات تحتاج الى صبر كذلك الصبر عن محارم الله النفس تتوق الى - 00:18:31

الى المعاصي والى المخالفات والى الشهوات المحرمة وترك الواجبات وفعل المحرمات النفس قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم رب النفس تنازع صاحبها الى الشهوات المحرمة تنازعه الى الزنا تنازعه الى شرب الخمر المسكرات - 00:18:53

ينازعه الى اكل المال بالباطل الى اخذ الربا الى جمع المال من غير وجه شرعي حب المال يحمله على المغامرة في المحرمات حتى يحمله على على الطغيان وعلى القتل وعلى السرقة - 00:19:21

وعلى البغي على الناس فترك المحرمات يحتاج الى صبر يصبر نفسه يعني يحبسها عن الحرام مهو بسهل هذا على اقدار الله المؤلمة الانسان تصيبه مصايب ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات - 00:19:43

وبشر الصابرين فاذا اصابته مصيبة يعلم انها من الله فيرضى ويسلم ولا يجزع ولا يفعل مثل افعال الجاهلية عند المصايب من لطم الخدود شق الجيوب والدعاء بالويل والثبور وغير ذلك بل يقول انا لله - 00:20:11

وانا اليه راجعون الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون هذا الصبر على اقدار الله المؤلمة ما يصيب الانسان في نفسه - 00:20:36

ما يصيبه في ولده ما يصيبه في ماله ما يصيبه في قريبه انسان عرضة للمصايب ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اي بقضائه وقدره ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - 00:21:00

اي بقضائه وقدره فتعلم ان هالمصيبة هذه مقدرة والمقدر لابد ان يقع ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يعني يصبر على المصيبة وثمرة هذا ان الله يهدي قلبه قال علقمة في هذه الاية هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله - 00:21:24

فيرضى ويسلم ثمرة هذا ان الله يهدي قلبه قال جل وعلا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب يعني القضاء والقدر كتاب اللوح المحفوظ مكتوبة في اللوح المحفوظ - 00:21:49

قبل ان يخلق الله السماوات والارض بخمسين الف سنة الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي نوجدها ونخلقها ما مقدرة في قدر الله السابق وعلمه الازلي سبحانه وتعالى ان ذلك على الله يسير - 00:22:08

ثم ذكر الفائدة من هذا الخبر فقال لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم الذي يؤمن بالقضاء والقدر لا يجزع عند المصيبة ولا يبطر عند النعمة بل يشكر الله عند النعمة ويصبر عند النقمة - 00:22:30

ويعلم ان ما اصابه فبما كسبت يده ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير هذا هو الصبر ومن ليس عنده صبر فانه لا يستطيع ان يأمر بالبر ولا يستطيع ان يأمر نفسه بالبر اولا - 00:22:54

فيحتاج الى صبر والى تحمل. قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم والصبر في كتاب الله ورد في ايات كثيرة لاهميته قال جل وعلا انه من يتق ويصبر - 00:23:22

فان الله لا يضيع اجر المحسنين وامر الله محمد صلى الله عليه وسلم بالصبر قال جل وعلا واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ظيق مما يمكرون - 00:23:44

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب هكذا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم ربك - 00:24:03

واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم. هذه اوامر للرسول صلى الله عليه وسلم يأمره بالصبر لان عبء الرسالة والدعوة الى الله - 00:24:26

يحتاج الى صبر ولقمان يقول لابنه يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ويقول سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر - 00:24:46

ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لابد من الصبر والذي لا صبر له ما يستطيع المضي في عبادة الله عز وجل ولهذا يقول امير المؤمنين - 00:25:08

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد هل الجسد يعيش بدون راس؟ لا الدين اذا لا يستقيم ولا يتحقق الا بصبر يحتاج الى صبر - 00:25:32

استعينوا بالصبر صبر على ما ينالكم وما يلاقيكم وما يحصل لكم مع انفسكم ومع اعدائكم وما يحصل من قضاء الله وقدره لان الدنيا دار ابتلاء وداروا امتحان يحتاج الى صبر - 00:25:52

والى ثبات فالذي ليس عنده صبر ما يستطيع يمضي في دينه بل ينحرف عند اول عند اول عقبة وعند اول مشقة ينحرف ومن الناس

من يعبد الله على حرف يعني طرف - 00:26:19
فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين والصلاة الصلاة التي هي عبارة عن هذه الصلاة المعروفة المشتملة على الاركان وعلى الواجبات وعلى السنن - 00:26:38
الصلاة عرفها العلماء لانها عبادة قولية وفعلية مبتدأة بالتكبير مختتمة بالتسليم هي الاقوال والافعال المبتدأة بالتكبير يعني تكبيرة الاحرام والمختتمة بالتسليم هذه هي الصلاة وهي اعظم انواع العبادات ولهذا جعلها الله بعد التوحيد مباشرة - 00:27:11
فالركن الاول هو التوحيد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الركن الثاني من اركان الاسلام الصلاة واقام الصلاة الصلاة امرها عظيم وتعين على المشاق الانسان اذا ظاقت عليه - 00:27:50
الدنيا او وقعت له امور يتحير فيها وتشق عليه فعليه بالصلاة لان الصلاة دخول على الله سبحانه وتعالى ووقوف بين يديه ودعاء له وخشوع الانسان اذا خشع في صلاته نسي - 00:28:15
نسي ما قبل الصلاة من مشاق ومن اتعاب ومن لانه دخل في لذة وفي نعمة نسي ما قبل الصلاة من مشاق ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر - 00:28:39
فزع الى الصلاة ويقول يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها هذه هي الصلاة التي يستعين بها المسلم على ما يناله في هذه الدنيا من المشاق الاول الصبر الثاني الصلاة واستعينوا بالصبر - 00:28:57
والصلاة فهذا مما يدل على اهمية الصلاة ومكانتها وانها قرينة الصبر في كتاب الله قرينة الصبر في كتاب الله عز وجل وان المصلي تنحل كل مشكلاته اذا اقبل على الله سبحانه وتعالى - 00:29:21
وييسر الله له الخير يفرج له الكربات اذا حافظ على الصلوات سواء صلاة الفريضة وهذا لا بد منه صلاة النافلة الصلاة فيها فرج وفيها مفتاح للفرج باذن الله عز وجل - 00:29:49
ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون قال سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله تعالى - 00:30:14
والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون هذه هي الصلاة عبادة عظيمة يستعان بها على امور الدنيا وامور الاخرة الصلاة ما هي مجرد حركات ولا مجرد - 00:30:41
ركوع وسجود ولكنها خشوع بين يدي الله عز وجل واقبال على الله ودعاء لله عز وجل تضرع اليه ثم قال جل وعلا وانها اي الصلاة وقيل الصبر والصلاة الظمير عائد اليهما - 00:31:10
وانها اي الصلاة الظاهر انه عائد الى الصلاة ولكن يحتمل انه عائد اليهما جميعا وانها لكبيرة اي شاقة لكبيرة اي شاقة صلاة شاقة الا على الخاشعين الذي يخشع لله عز وجل في صلاته - 00:31:33
تكون الصلاة سهلة عليه وتكون الصلاة راحة له كما كان ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم والخشوع في الصلاة الخشوع يكون بالقلب الخشوع هو سكون القلب واذا سكن القلب سكنت - 00:32:01
الجوارح والاعظاء فلا يتحرك الانسان فاذا رأيت من يتحرك في الصلاة دل هذا على قلة خشوعه او على عدم خشوعه ولهذا جاء في الاثر ان رجلا كان يصلي ويتحرك في الصلاة - 00:32:26
فقال من من رآه قيل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غيره من الصحابة قال من رآه لو لو خشع قلب هذا لسكنت جوارحه فالخشوع في القلب واذا خشع القلب خشعت - 00:32:49
الجوارح والاعظاء فلا يتحرك الانسان في صلاته لخشوع قلبه اما اذا كان يتحرك ويتململ او ويعدل بثيابه وكذا وكذا وينظر هنا وهناك هذا دليل على انه ما هو بخاشع على ان ما في قلبه خشوع او فيه خشوع لكنه قليل - 00:33:10
الخشوع في الصلاة هو روحها وهو لبها وليس الخشوع بالجوارح فقط الخشوع اصله في القلب اما الجوارح اذا ما كان في القلب خشوع فلا تخشع الجورب ولهذا لما رأى عمر رضي الله عنه - 00:33:41

رجلا يصلي وهو مطأطأ رأسه في الصلاة قال يا هذا ان الخشوع في القلب وليس في الرقاب ان الخشوع في القلب وليس في الرقاب وانها لكبيرة الا على الخاشعين. اما الذي لا يخشع في صلاته - 00:34:06

فانها تكون الصلاة ثقيلة عليه ولهذا كانت الصلاة ثقيلة على المنافقين لانهم ليس عندهم خشوع في صلاتهم كما قال صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوات على المنافقين فقوله اثقل الصلوات دل على ان كل الصلوات ثقيلة عليهم ولكن اثقلها صلاة العشاء - 00:34:28

وصلاة الفجر وانها لكبيرة اي شاقة وعظيمة الا على الخاشعين الا على الخاشعين استثنى الله الخاشعين ولهذا كان رجل يقبل ويدبر في الشارع على من عهد قريب كان رجل يقبل ويدبر في الشارع والناس يصلون - 00:34:56

قال له واحد يا فلان الا تتقي الله لماذا لا تصلي مع الناس قال والله ان هذه الصلاة اعظم علي من الجبال والله انها اعظم علي من الجبال وهذه صفة الذين الان يجلسون على الدكك وعلى ابواب الدكاكين وعلى او يخفون انفسهم في الدكاكين ويغلقون على انفسهم - 00:35:25

لانه ما عندهم خشوع والعياذ بالله فهي ثقيلة عليهم مهما اثقل منها عليهم كالجبال حتى تنتهي الصلاة نسأل الله العافية والسلامة اما الذي في قلبه خشوع فانه يحن الى الصلاة - 00:35:53

ويكون قلبه معلقا بالمساجد ويقبل على الصلاة واذا سمع النداء بادر لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة هؤلاء هم اهل الخشوع يحنون الى الصلاة والى المساجد - 00:36:12

ويترددون عليها اما هذا الكسلان وهذا المنافق وهذا ظعيف الايمان تجد الصلاة ثقيلة عليه جدا وانها لكبيرة الا على الخاشعين. من هم الذين يظنون انهم ملاقو ربي وانهم اليه راجعون - 00:36:34

يظنون يعني يتيقنون والظن يطلق ويراد به اليقين كما قال سبحانه وتعالى قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله اي يستيقنون كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين - 00:36:59

فالظن هنا المراد به اليقين الذين يظنون ان يتيقنون انهم ملاقوا الله اي يؤمنون بالبعث ويؤمنون بالجزا والحساب ويؤمنون بلقاء الله سبحانه وتعالى في الدار الاخرة هؤلاء هم الذين تخف عليهم الصلاة - 00:37:23

ويتلذذون بها اما الذين لا يؤمنون بالاخرة ولا يؤمنون بلقاء الله او ايمانهم ضعيف تكون الصلاة ثقيلة عليه الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون ما هنا احد يفر من لقاء الله لا بد منه - 00:37:47

المؤمن والكافر والفاسق والمطيع كلهم سيلاقوا سيلاقون ربهم عز وجل لكن هذا يحتاج الى ايمان والى حضور قلب تظنون انهم ملاقوا ربهم الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم هؤلاء لا تشق عليهم الطاعات - 00:38:12

لا الصلاة ولا الصدقات ولا الجهاد في سبيل الله ولا الهجرة ولا طلب العلم ولا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا الدعوة الى الله. لا تشق عليهم هذه العبادات بل تكون سهلة عليهم ومحببة - 00:38:39

الى نفوسهم لانهم يظنون انهم ملاقون. الله وانهم اليه راجعون المرجع الى الله والمصير الى الله والمرد الى الله سبحانه وتعالى ما احد يهلك من هذا هل احد يبي يتخلف - 00:39:00

ما هو بحاضن هذا الموعد هل احد يبي يتخلف عن لقاء الله هل احد يبي يمتنع من البعث والنشور يقول لا ما انا ما انا بقايم ما انا لا ما ما هو - 00:39:20

اذا نفخ في الصور وعادت الارواح الى اجسادها ساروا الى المحشر كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي محد يتخلف لا المؤمن ولا الكافر ولا المطيع ولا العاصي كلهم يسيرون الى المحشر - 00:39:36

انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. ما دام انك ستلاقي ربك وترجع اليه فلماذا تنسى نفسك ولا تقدم لها خيرا ولا تحافظ على الصلاة ولا تحافظ على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله وافعال الخير وتتجنب المحرمات والمعاصي - 00:39:54

انت مقدم على الله جل وعلا واقف بين يديه محشور اليه راجع اليه ملاقيه يا ايها الانسان هذا خطاب لجميع بني ادم انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه لا بد ان تلاقي ربك - 00:40:21

على اي حال كنت لابد من لقاء الله سبحانه وتعالى ولكن الانسان اذا غفل عن لقاء الله ونسيه نسيه الله عز وجل نسوا الله فنسيهم نسوا الله فنسيهم فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا - 00:40:41

يقول الله للكفار اذا دخلوا النار والعياذ بالله وذاقوا حرها ذوقوا بما نسيتم يعني بسبب نسيانكم بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم يعني تركناكم في العذاب ولا مخلص لكم منه - 00:41:07

فذوقوا العذاب بما كنتم تعملون نسأل الله العافية ثم اعاد الندى لبني اسرائيل فقال جل وعلا يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وتقدم لنا معنى اذكروا نعمتي وان ذلك بالشكر - 00:41:31

شكر ذكرها باللسان والثنا بها على الله والاعتراف بها في القلب والاستعانة بها على طاعة الله سبحانه وتعالى هذا هو الشكر هذا هو شكر النعمة النعمة تحتاج الى شكر واذا لم تشكر فانها - 00:41:55

تكون نقمة وينزعها الله جل وعلا او يستدرج اصحابها حتى يأخذهم على غر ما قال سبحانه وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله - 00:42:19

فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم الشكر فالنعمة لها ثمن - 00:42:45

النعمة لها ثمن ما هي ما تعطى هذه النعمة مجانا لابد بثمن وهو الشكر يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي هذا هو خطاب لبني اسرائيل لكنه عام لجميع لجميع بني ادم واجب عليهم ان يشكروا - 00:43:09

نعمة الله عز وجل التي انعمت عليكم انعمت عليكم ما انعم عليكم غيري وما بكم من نعمة فمن الله فالله هو المنعم سبحانه جميع النعم من الله انعمت عليكم وليس غيري انعم عليكم بها - 00:43:30

لا حولكم ولا قوتكم ولا اباؤكم ولا اجدادكم ولا احد النعمة كلها من الله سبحانه التي انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين فضلهم الله على عالم زمانهم في وقتهم اما افظل العالمين فهم امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:43:54

لكن فظل الله بني اسرائيل في وقتهم على غيرهم من العالم لان الله جعل فيهم الانبياء وجعل فيهم الملوك وجعل فيهم العلم دون غيرهم ممن يتخبطون في الجهل من الوثنيين - 00:44:22

والدهريين والملاحدة الله انعم على بني اسرائيل بنعمة العلم وبنعمة العيش الرغد كما يأتي ان الله عدد انواعا من نعمه عليهم واعظمها نعمة العلم وبعثة الرسل فان بني اسرائيل هم اكثر العالم - 00:44:42

انبياء واذ قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتي احدا من العالمين الله يذكرهم بهذا اذكروا نعمتي التي انعمت علي - 00:45:06

وهذا ليس خاصا ببني اسرائيل هذه الامة اعظم نعمة من بني اسرائيل انعم الله عليها بنعم اعظم مما انعم به على بني اسرائيل فواجب على هذه الامة ان تشكر الله عز وجل - 00:45:28

اذكروا نعمتي التي انعمت علي واني فظلتكم على العالمين ثم ذكرهم سبحانه وتعالى بالموعد واللقاء الذي لا بد منه واتقوا يوما ترجعون فيه واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفسي شيء. اتقوا يوما يعني يوم القيامة - 00:45:45

واتقوه يعني اتقوا ما يحصل فيه من العذاب بان تعمل بطاعة الله فانه لا يقي من عذاب الله ولا يقي من اهوال هذا اليوم واخطر هذا اليوم الا الطاعة والعمل الصالح - 00:46:17

اتقوا يوما اي قدموا لهذا اليوم من الاعمال الصالحة ما يقيكم مما يحصل فيه من العذاب والاهوال والامور الدواهي العظام وهو لا بد منه واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:46:36

هذا كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ما حد يسأل عن عمل احد وانما كل يسأل عن عمله وايضا ما عمل احد ينفعه الاخر وانما نفع العبادة ونفع العمل مقصورا مقصور على صاحبه - 00:47:00

فلا ينفعك عمل جدك ولا عمل خالك ولا عمل قريبك وان كان من اصلح الصالحين وان كان نبيا من الانبياء او رسولا من الرسل ما

ينفعك الا عملك ولهذا لما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:47:21
قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين صعد الصفاء صلى الله عليه وسلم ونادى يا معشر قريش حتى اجتمعوا عليه فقال يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - 00:47:41
يا عباس عم رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيء - 00:48:04
اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اكرم الخلق على الله واعظمهم منزلة عند الله لا يملك لاقاربه لعمه وعمته وبنته وقبيلته لا يملك لهم شيئا اذا هم لم يؤمنوا بالله فغيرهم من باب اولى. لان بعض الناس يعتمد على ان له قرابة مع الرسول - 00:48:25
او بعض الناس يعتمد على انه ولد عالم او ولد عابد او ولد سقي ويظن ان هذا سينفعه عند الله سبحانه ابدا. يوم القيامة ما احد ينفع احد كل له عمله - 00:48:50
لا ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - 00:49:07
كل امرئ منهم يومئذ شأن يغريه. كل مشغول بعمله وحسابه ولا احد يفزع لاحد او احد مثل الدنيا الناس يتناصرون ويتعاونون في الدنيا لكن في الاخرة ما في ما عندك الا عملك - 00:49:33
سواء كان صالحا او غير صالح لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تجزي نفس النفس شيء ولا يقبل منها شفاعة شفاعة الوساطة ما تقبل الشفاعة في في الكفار ابدا - 00:49:54
قال جل وعلا فما تنفعهم تفاعة الشافعين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فالكافر لا تقبل فيه شفاعة ابدا اما المؤمن فقد تقبل فيه الشفاعة اذا رظي الله عنه - 00:50:23
واذن للشافعي ان يشفع كما قال جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن يرتضى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعدي ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:50:44
فالكافر لا تقبل فيه شفاعة يوم القيامة سواء من بني اسرائيل او من غيره ولا ينفع بني اسرائيل ان جدهم نبي من انبياء الله وهو إسرائيل عليه السلام. ما ينفعهم هذا - 00:51:06
ولا انهم اولاد الانبياء ما ينفعهما انا ما ينفع الا العمل الصالح ولا يقبل منها شفاع ما تنفع ما في شفاعة للكفار اما اهل الايمان فانها تنفعهم الشفاعة بشرطين الشرط الاول ان يكون المشفوع فيه من اهل التوحيد - 00:51:23
ليس عنده شرك لكن عنده معاصي دون الشرك والشرط الثاني ان يأذن الله جل وعلا بالشفاعة لمن يشفع لا تنفعها شفاء ولا ولا يؤخذ منها عدل العدل هو الفدية ولا هم ينصرون - 00:51:47
ما حديثنا يعني انسدت جميع الطرق ما فيه نفس تقوم مقام نفس هذا واحد كل نفس مسؤولة عن عملها هذا واحد الثاني ما فيه شفاعة الكافر ما له شفاعة ابد - 00:52:08
الى النار الى ابد الابد ولا تنفعه الشفاعة الثالث ما فيه فدية ما يقبل فدية واحد يقدم صار عليه صار عليه عقوبة يقدم فدية ويسلم. الاخرة ما فيها فدية ما فيها فدية مثلا في الدنيا صار عليه قصاص - 00:52:27
صار عليه قصص قتل يقدم الدية اذا سمح اولياء القتيل هذي فدية يسمونه يفدي نفسه بالمال ويسلم من القصاص اذا رظي اذا رظي اولياء القتيل قدم الفدية واسلم الاخرة ما فيها - 00:52:52
ما فيها فدية ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه يفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منه الارظ لو لو لهم كل ما في الارظ - 00:53:13
ومثله معه يبي يقدمونه فدية ويسلمون من النار ما تقبل ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو ابتدى به ما تقبل الفدية ابدا - 00:53:29

ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ما احد ينصرهم لا قريبك ولا اخوك ولا عمك ولا اي احد ما احد ينصر احد يوم القيامة ابدا ولا هم ينصرون اذا انقطعت كل - 00:53:53

اسباب النجاة الا سبب واحد وهو عبادة الله سبحانه وتعالى وطاعته وامتثال اوامره واجتناب نواه لا تجزي نفس عن نفس شيء ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ما بقي شيء اذا - 00:54:13

ما بقي شيء هذا اليوم ما ما يحصل فيه نجاة الا بالعمل الصالح كل انسان لا ينجيه الا عمله ولا يهلكه الا عمله كل مسؤول عن نفسه وعن عمله ولا يقبل منها ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون - 00:54:34

فهذه الايات العظيمة التي هي في سياق خطاب بني اسرائيل وهي عامة لجميع الخلق فيها عبر وفيها عظات بليغة وعظيمة لمن وفقه الله سبحانه وتعالى واعظمها الاستعداد ليوم القيامة والبعث والنشور - 00:54:58

اليوم الذي لا بد من لابد من لقائه ولابد من الحضور فيه لكل لكل مخلوق هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم الارض مليانة الان - 00:55:28

وستمتلي ايظا بالموتى والجثث والرميم مليانة منذ عهد ادم الى الى ان تقوم الساعة والارض يدفن فيها من الاموات سيأتي يوم تخرج الارض اثقالها ويخرج كل من كان في بطنها منها خلقناكم - 00:55:56

وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ايامهم من ايش من قبورهم فاذا هم قيام ينظرون قال اجسام اللي صارت تراب ورميم عادت كما كانت - 00:56:25

كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين هذا يوم القيامة وهذا يوم البعث والنشور على المسلم على المسلم ان ان يستعد لهذا اليوم بما يجب له من العدة - 00:56:46

ويتزود بما يليق به من الزاد ويتزود فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب وفق الله الجميع لما فيه الصلاح والفلاح والنجاة دنيا والاخرة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:57:07

بسم الله الرحمن الرحيم نور الاسد الليلة حرمة توفى زوجها وهي في بيت اهلها وهي بالعدة هل يجوز لها ان تخرج الى بيت ابيها اولا على المرأة المتوفى عنها ان تبقى - 00:57:32

في البيت الذي توفي زوجها وهي فيه الى ان تكمل العدة هذا من من احكام العدة عدة الوفاة ان تبقى في البيت قوله صلى الله عليه وسلم امكثي في بيتك الى ان يبلغ الكتاب اجله - 00:57:59

البيت الذي توفي زوجها وهي فيه تبقى فيه الى تمام العدة نعم ما حكم الصور التي على ملابس الاطفال؟ وما حكم لعب الاطفال المجسمة كالحيوانات لا يجوز استعمال ما فيه صور لا في الملابس - 00:58:19

ولا في الديكورات ولا بالبروازات اللي تعلق لا يجوز استعمال الصور ولا لا تشري لعيالك او اولادك لا تشري لهم ملابس فيها صور الاحرام لا يجوز لبس ما فيه صور - 00:58:37

لان الصور محرمة كذلك لا تشتري لاولادك صور مجسمة يلعبون فيها تعودهم على الصور تمشيهم على الصور هذا امر محرم هذه تربية سيئة نعم الشيخ والدي مديون بمبلغ كبير جدا وانا عندي زكاة المال هل ادفع لوالدي من الزكاة سدادا عن الدين - 00:58:59

اذا كان والدك ما يستطيع السداد وسدد عنه من مالك هذا من البر هذا من البر بوالدك اما الزكاة فلا تدفعها لوالدك ما يجوز دفع الزكاة للوالد ولا للولد لا للاصل ولا للفرع ما يجوز دفع الزكاة لهم - 00:59:27

لكن تسدد دين والدك من مالك غير الزكاة هذا من البر والاحسان اليه نعم - 00:59:45